



والنحو لأن كثيراً منه مروى بالمعنى وفى خزائن الأدب  
للبيهقي أقوال للمعلماء كثيرة تؤيد ذلك . قال السيوطي :  
« فإن غالب الأحاديث مروى بالمعنى ، وقد تداولتها الأعاجم  
والمولودون قبل تدوينها فرووها بما أدت إليه عبارتهم  
فزادوا ونقصوا وقدموا وأخروا وأبدلوا ألفاظاً بألفاظ -  
ج ١ ص ٦ »

وقال سفيان الثوري وهو أحد رواة الحديث الموعول عليهم  
« إن قلت لكم إنى أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني إنما هو المعنى  
ج ١ ص ٦ » . وجاء فى الكتاب نفسه كلام لأبي حيان يفيد  
أن أئمة البصريين والكوفيين كالحليل وسيبويه والكسائي والقراء  
وغيرهم لم يستشهدوا بالحديث ، وعلل ذلك بما تقدم من العلل .  
وأظنك الآن أيها الأستاذ توافقتنى على إغلاق باب الاستشهاد  
بالحديث .

أما أهل القبلة فتشهدهم بعد الصلاة مختلف فيه فبهم من  
يقول ( سلام عليك ... ) ومنهم من يقول ( السلام عليك ... )  
وحبذا لو أطلعتنى على نص يوثق به يشير إلى أنهم منذ زمن  
الرسول ( ص ) يقولون فى التشهد « السلام عليك أيها النبي . »  
وأما قول الأخصى الذى أخذت منه حجة لقولك فلا يمتد  
به لأنك لم تذكر المصدر الذى نقلت عنه .

وحسبك أيها الأستاذ أن نجد القاعدة مختصرة فى هذا  
البيت القديم :

سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام  
والحق أنه لم يكن ينبغى لى أن أتيتك بشواهد من آى الذكر  
الحكيم أو الشعر لأنى لست بصدد ذلك .

والسألة هى أن العرف الجارى بين الكتاب القدامى أن يبدأوا  
كتبهم بـ ( سلام عليك أو عليكم ) ويختتموها بـ ( السلام عليك  
أو عليكم ) . وحسبى أن أثبت كلام ابن قتيبة الذى تمامت عليه  
فى ردك على ، قال : « وتكتب فى صدر الكتاب : سلام عليك  
وفى آخره : السلام عليك ، لأن النبى . إذا بدىء بذكره كان  
نكرة فإذا أعدته صار معرفة . وكذا كل شىء نكرة حتى  
يعرف بما عرف ، تقول : مررتنا رجل . ثم تقول : رأيت الرجل  
قد رجع . وتقول : رأيتته قد رجع . فكذلك لا صرت إلى آخر  
الكتاب وقد جرى فى أوله ذكر السلام عمرته أنه ذلك السلام

إلى الأستاذ محمود محمد شاكر :

سلام عليك . وبعد فقد قرأت ردك على فاستغربته ، فإنك  
ذكرت الآية الشريفة « والسلام على يوم ولدت ويوم أموت  
ويوم أبيت حيا » وأخذت منها شاعداً على صحة عبارتك وعلى غلط  
رأى فيها . والحق أن هذه الآية دليل على بطلان قولك ودليل  
على صحة قولى . ففيها عبارة ( والسلام على ) معرفة بأل لأنها  
تشير إلى ( سلام عليه ) فى آية قبلها هى « وسلام عليه يوم ولد  
ويوم يموت ويوم يبعث حيا » . قال الزمخشري فى الكشاف عن  
هذه العبارة المتصلة بأل : « قيل أدخل لام التعريف لتعرفه بالذكر  
قبله كقولك : جاءنا رجل فكان من فعل الرجل كذا . والمعنى  
ذلك السلام الموجه إلى يحيى فى المواطن الثلاثة موجه إلى . وإن  
لم ترض بهذا أيها الأستاذ فانظر إلى تعقيب الزمخشري عليه ،  
قال : « والصحيح أن يكون بهذا التعريف تريضاً بالأصل وبالمنة  
على منهمى مريم وأعدائها من اليهود ، وتحقيقه أن اللام للجنس فإذا  
قال : وجنس السلام على خاصة ، فقد عرض بأن ضده عليكم .  
ونظيره قوله تعالى : والسلام على من اتبع الهدى ، يعنى أن العذاب  
على من كذب وتولى »

وبديهى أيها الأستاذ أنك لا تعنى بتواك ( السلام عليكم )  
فى بدء كتابك الأول تعريضاً بأحد إذ لا حاجة للتعريض .  
ولو أعدت النظر فى تعقيب الزمخشري لوجدت رداً على  
شاهدك الآخر فى الآية الشريفة : « فأنايا فقولاً إنا رسولاً ربك  
فأرسل معنا بنى إسرائيل ولا تعذبهم قد جشاك بآية من ربك  
والسلام على من اتبع الهدى »

وبعد أن أظهرت لك الحقيقة بآيتين تناولتهما أنت من  
القرآن الكريم لارد على ، أقول :

إنك دلت على صحة عبارتك بالاستشهاد بمصحيح البخارى  
ومسند ابن حنبل ، وفانك إن الحديث لا يستشهد به أهل اللغة  
٢٦ . ٢١

## إلى الأستاذ محمود الخفيف :

لاحظت أنكم جريتم في مقالكم بالمدن الأخرين من الرسالة على كتابة كلمتي « بيوريتان » و « البيوريتانية » كما هما . وأرى أنه كان يحسن أن تستخدموا بدلاً منهما تمبير « الطهرين » لأن هذه ترجمة للكلمة الإنجليزية تؤدي بالضبط المعنى المقصود ، فضلاً عن أنها سهلة فصيحة لا تعقيد فيها .  
فلملکم ترون رأيي والسلام .

وربع فلسطين

## نسب بيت :

نسب الأستاذ العقاد في مقاله عن « حمام الحرم » هذا البيت :  
يسقط الطير حيث يلتقط الح (م) ب وتنشئ منازل الكرماء  
إلى الطائى وهو بالطبع يعنى أبا تمام ، والمعروف أن البيت لبشار  
بن برد من قصيدة يمدح بها عقبة بن سلم ، ويقول فيها :  
إنما لذة الجواد ابن سلم في عطاء ، ومركب اللقاء  
وأكبر الظن أن هذا الخطأ في النسبة وقع من أستاذنا  
الكبير سهواً كما هو ظاهر .

محمد احمد عبد

المتقدم - أرب الكاتب ص ٢٥٤ «  
وحسبى أن أعز قول ابن قتيبة بالأدلة ، ففضل بالاطلاع  
على قسم من الكتب للمصر الإسلامى .

كتب الرسول (ص) إلى القوقس ما يأتى :  
« من محمد رسول الله إلى القوقس عظيم القبط . سلام على  
من اتبع الهدى ، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام .. الخ -  
فتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٤٢ ، والطبرى ج ٣ ص ٢٨٧ »  
وكتب الرسول (ص) إلى كسرى فارس :

« بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله إلى كسرى  
عظيم فارس . سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله . الخ  
صبح الأعشى ص ٢٧٦ » وكتب أبو بكر (ر) للمرثدين :

« بسم الله الرحمن الرحيم . من أبى بكر خليفة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى من بلغه كتابى هذا عامة أو خاصة أقام على  
إسلامه أو رجع عنه . سلام على من اتبع الهدى .. الخ .. الطبرى  
ج ٣ ص ٢٧٦ » .

ومعلوم أن هذه الكتب مدونة ويستشهد بها اللغويون  
والدعاة ...

واعلم ياسيدى أنى - كما تقول - « قنعت لك وانتفى  
وللناس بالنقل مجرداً ... » والسلام عليك .

صمى البصام

بنداد

با ابن أمى :

## كتاب الفصول والغايات

معجزة أبى العلاء المعري

للأستاذ

محمود من زنائى

لم تبق منه إلا نسخ معدودة

الثلث أربعون قرشاً

يطلب من إدارة مجلة الرسالة

قرأت في الرسالة الباركة في العدد الأخير : قصيدة للمرحوم  
أبى القاسم الشاذلى تحت عنوان ( يا ابن أمى ) فدهشت لتلك  
القصيدة المعصية يحىء فيها هذا التعبير الذى تأباه قواعد اللغة .  
ذلك أن القاعدة التى ذكرتها كتب اللغة لاستعمال هذه العبارة  
هى : إذا أضيف النادى إلى مضاف إلى ياء التكلم وجب إثبات  
الياء إلا فى ابن أم وابن عم فتحذف الياء منهما وجوبا لكثرة  
الاستعمال . ونكسر الميم أو تفتح فتقول يا ابن أم ويا ابن عم بفتح  
الميم وكسرها .

قال الله تعالى ( قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى )  
وقد قرر ابن مالك هذه القاعدة بقوله :

وفتح أو كسر وحذف الياء استمر كفى يا ابن أم يا ابن عم لا مفر  
محمد عبد المقصود هيكلى